إعداد: محمود منير

رسالة مفادها أن الانتقام محزن!

لعب ليام نيسون على مدار حياته المهنية أدوارا متنوعة من الملاكمين والقساة، لكن لم يحظ بسمعته الشهيرة الحالية ويوصف بأنه تشارلز برونسون لهذا الجيل حتى عام 2008 عندما لعب دور البطولة في «Taken» ومنذ «Taken»، ونيسون يظهر في فيلم بعد آخر بدور أب يتحمل الأعباء أو بطل حربي عجوز يلقن الأشرار درسا ويقتلهم انتقاما، بالطبع ظهر نيسون في عدد كبير من هذا النمط من الأفلام لدرجة أن كثيرا من الجمهور بدأوا يعدونها كأجزاء تالية غير رسمية لفيلم «Taken»، مثل «The Next Three Days» «Taken_2» «Unknown»، «Taken_3»، «The Grey» إلخ.. للوهلة الأولى، يبدو «Cold Pursuit» للمخرج هانز بيتر (وهو اعادة صناعة لفيلمه النرويجي الأصلي الذي صدر 2014 تحت اسم «In Order of Disappearance» بأنه فيلم آخر من أفلام نيسون التشويقية المتشابهة، فالحبكة تقدم بكل تأكيد الكثير من النقاط المألوفة: عندما يتعرض ابن نيلز كوكسمان للقتل على يد تاجر مخدرات يسعى للانتقام، يبدأ كوكسمان (وهو مواطن عادي يقود سيارة لجرف الثلج في منتجع التزلج في بلدته الصغيرة بكولورادو) بمطاردة وقتل الرجال المسؤولين عن مقتله، ولحسن حظ كوكسمان، يمتاز تجار المخدرات أولئك بالحماقة الكافية لجعل العثور عليهم وقتلهم من قبل سائق سيارة جرف الثلج أمرا سهلا، لكن بعد عمليات القتل القليلة الأولى، يتباطأ «Cold Pursuit» ويصبح أكثر ليونة، الأمر الذي يشتت تركيز المشاهد ويصبح الفيلم شيئا أكثر إثارة للاهتمام بكثير من مجرد نسخة أخرى نموذجية من فيلم Death Wish حيث يتقلص دور كوكسمان في النهاية إلى لاعب داعم في حرب عصابات أكبر بين رجل العصابات سليط اللسان فايكينغ (توم بايتمان) وقبيلة محلية بقيادة وايت بول (توم جاكسون).

وبالإضافة إلى ذلك، يمضي الفيلم الكثير من الوقت مع الشرطية المحلية (إيمي روسوم) وشقيق كوكسمان الأكبر المريض وينغمان (ويليام فورسيث) وقاتل يدعى إسكيمو (آرنولد بينوك) ومجموعة من المجرمين والأوغاد الآخرين الذين يحمل كل منهم لقبا أكثر تسلية من سابقه، كما تلعب الممثلة (لورا ديرن) دور زوجة نيلز في الفيلم بالرغم من أنها لا تظهر سوى في 3 مشاهد ربما قبل أن تختفي كليا، وبالطبع سيصل انتقام كوكسمان إلى خاتمة له، لكن بسبب إصرار مولاند الناضج على أخذ أقساط طويلة من الاستراحة أثناء ذلك، سرعان ما يتحول «Cold Pursuit» إلى فيلم دراسة شخصية بطيء وتأملي.

يركز الفيلم، بشكل شبيه لأفلام الأخوين كوين، على التكلفة البشرية التي تأتي نتيجة مساعي كوكسمان، وبشكل أوسع، على معظم أفلام الأكشن القائمة على الانتقام، ففي كل مرة تموت فيها شخصية في الفيلم، يرافق موتها بطاقة نعوة مختصرة تكرم صاحبها، وبالتالي يحاول «Cold Pursuit» أن يثبت في طريقه أن عالم أفلام الأكشن والتشويق يمكن أن تكون محزنة بقدر ما هي مثيرة.

يعتبر «Cold Pursuit» جزئيا فيلم أكشن وتشويق، وما زال ليام نيسون يقوم بتلقين الكثير من الأشرار درسا، لكن الفيلم في غالبيته بمنزلة دراسة عميقة ومثيرة للاهتمام لشخصية الرجال الكبار في السن الذين فقدوا الحيوية المطلوبة للخوض في مغامرة إجرامية، مقارنة بأفلام التشويق الأخرى، يمكن اعتبار هذا الفيلم أكثر نضوجا مما اعتدنا عليه.

فيلم ملحمي سيشكّل محطة بارزة في عالم السينما

استقبلت شاشات السينما بالكويت أمس الخميس 14 فبراير فيلم الحركة والمغامرات الملحمي «ALITA: BATTLE ANGEL» الذي أنتجه كل من جيمس كاميرون وجون لانداو اللذين أنتجا أفلام (Titanic وAvatar)

ويخرجه المبدع روبـــرت رودريـغـز (مخرج فيلم Sin City). وقامت هــذه الأسـمـاء العريقة في عالم صناعة الأفلام والتي تتمتع برؤية مستقبلية ثاقبة بابتكار شخصية بطلة جديدة متميزة تحمل اسم «Alita: Battle Angel» والتي تتمحور حولها قصة الفيلم المليء بالحركة مع كثير من الأمل والعاطفة والقوة.. يرتكز فيلم Alita: Battle Angel على سلسلة الرواية المصورة (Manga) تحت عنوان «GUNNM» للروائي يوكيتو كيشيرو. وقد أصبح جيمس كاميرون شغوفا بسلسلة روايات «Manga» المصورة منذ فترة وأمضى سنوات من العمل على تطوير مواد الرواية كمشروع إخراجي خاص، وبالعودة إلى الماضي ليس البعيد، نذكر أنه عندما ركز كاميرون على تطوير سلسلة «Avatar» الأصلية، تعاون مع رودريغز لأجل تجميع مواد السيناريو المكونة من 186 صفحة وحوالي 600 صفحة من الملاحظات وتطويرها لتصبح ما يمكن اعتباره سيناريو قابلا للتصوير، وتعليقا حول كيفية سعيه الأولي لإخراج فيلم «Alita: Battle Angel»، قال كاميرون: «لقد فكرت، هل أنا جاهز فعلا للتخلي عما يمكن اعتباره طفلا من أطفالي؟ عندها قلت إن كان هناك قدرة على حل هذه الرموز وتوافر الرغبة الحقيقية للقيام بهذا، فلنقم به فعلا». وبعد أن أعرب عن رضاه عن سيناريو التصوير، منح كاميرون مهمة الإخراج إلى رودريغز لكنه بقي شخصيا منخرطا بشكل كبير في العمل ككاتب ومنتج.

تدور أحداث الفيلم في المستقبل بعد عدة قرون وتتمحور القصة حول الفتاة Alita (روزا سالازار) التي وجدها Ido (كريستوف والتز) متروكة وحدها في مكب مدينة الحديد (Iron City). وكان Ido طبيبا للمخلوقات السيبرانية (نصف آلية) ويتمتع بشغف كبير بعمله، لذا يقوم بحمل السايبورغ Alita (نصف إنسان ونصف آلة) الفاقدة الوعي إلى عيادته الخاصة للاهتمام بها ورعايتها. وعندما تستعيد Alita وعيها، تكون فاقدة الذاكرة ولا تعرف من تكون، كما ليس لديها أي دراية عن العالم الذي تجد نفسها فيه فجأة.

ومن هذا المنطلق، فإن كل شيء يكون جديدا بالنسبة إلى Alita، وكل تجربة هي الأولى من نوعها بالنسبة لها، ومع تعرفها على كيفية المضي بحياتها عبر تطوير شخصيتها أكثر والتعامل مع المشاكل الكثيرة التي تسود شوارع وأزقة Iron City، يجهد Ido لعزل Alita عن ماضيها الغامض، بينما في المقابل يقدم صديقها الجديد Hugo (كيون جونسون)، والذي يحسن التعامل مع المشاكل التي تملأ شوارع المدينة، بعض المساعدة لها مما يمكن من تحفيز ذاكرتها بعض الشيء.

يشهد الفيلم على تطور علاقة غرامية بين الاثنين لحين يأتي يوم تظهر فيه القوى الظلامية لتبحث عن Alita مما يهدد استمرار علاقاتها الجديدة مع Hugo. وفي تلك اللحظات تكتشف Alita أن لديها قدرات قتالية استثنائية يمكنها استخدامها لإنقاذ أصدقائها وعائلتها التي أحبتها. وبعد أن اتخذت قرارا باكتشاف حقيقة جذورها، تنطلق Alita في رحلة تقودها إلى مواجهة شرسة مع قوى الشر التي تعيث في هذا العالم فسادا وظلما، وتكتشف أن بإمكانها كفتاة شابة أن تغير العالم الذي تعيش فيه.

وأضاف كاميرون قائلا: «تقوم قصة Alita في الواقع على عدد من نقاط التماس بين الحركة العنيفة في هذا العالم الوحشي الذي نعيشه وتلك الشخصية الرقيقة جدا التي هي أيضا صلبة كالفولاذ».

يتألق في «Alita: Battle Angel» عدد من النجوم الآخرين مثل جنيفر كونلي، ماهرشالا علي، إد سكرين وجاكي إيرل هالي، وقد تم تصويره كله بتقنية 3D الأساسية، وهو يشكل رؤية حقيقية عن المستقبل.

تولت شركة Weta Digital مهمة تطوير المؤثرات البصرية خاصة أن الفيلم يلامس أبعادا جديدة في عالم المؤثرات البصرية (VFX) بحيث يضخ الحياة في عدد من أكثر مشاهد الحركة والتشويق حداثة وتطورا، وكان قد تم تأسيس Weta Digital من قبل بيتر جاكسون، ريتشارد تايلور وجيمي سلكيرك في العام 1993، وقد ابتكرت الشركة بعض أكثر الشخصيات والعوالم التي يمكن تذكرها خلال السنوات العشرين الماضية، وفازت بست جوائز Academy Awards عن فئة أفضل مؤثرات بصرية، شاملة ثلاثية فيلم «Lord of the Rings»، فيلم «King Kong»، فيلم «Avatar» وفيلم «The Jungle Book».

يتميز فيلم «Alita: Battle Angel» عبر الأغنية الفردية «Swan Song» التي شاركت بكتابتها وأدتها نجمة أغاني البوب والمرشحة مرتين للفوز بجوائز Grammy للعام 2019، الفنانة «دوا ليبا»، وفي معرض تحدثه عن ليبا، قال لانداو: «إنها تتمتع بقوة وطاقة وشخصية رائعة في أدائها وهو ما تجسده Alita في الفيلم. ولقد أسعدنا كثيرا أنا وجيم وروبرت بأنها كانت معنا في هذا العمل، ونحن واثقون من أنها ستجعل أغنية «Swan Song» النشيد المثالي في الفيلم لما تزخر به من عناصر ملهمة ومشجعة».

وقد أقيم العرض الأول لفيلم «Alita: Battle Angel» في «سنسكيب» في مجمع الكوت يوم الثلاثاء وسط حضور من مدوني الأفلام ومشاهير الفن والصحافة وعشاق السينما الفائزين بمسابقة الفيلم.

UP date

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

Fighting with My Family

تدور الأحداث حول مصارع سابق وعائلته يحاولون العيش في أماكن صغيرة بجميع أنحاء البلاد، بينما يحلم أطفاله بالانضمام إلى عالم المصارعة الترفيهي. الفيلم بطولة جاك لودين، لينا هيدي، دواين جونسون، ومن إخراج ستيفن ميرشانت، ومن المقرر عرضه في «سينسكيب» 21 الجاري.